

باب الأسئلة والاجوبة

وقد كان اليونان في هذه الالعاب يحسبون انهم يقومون
بواجبات دينية وفي الحقيقة انهم كانوا يقومون بواجبات صحية
في غاية الامة . فان شبانهم باستعدادهم لهذه الالعاب كانوا
يقومون اجسادهم وعقولهم وبالتالي يقرون بنية الامة كلها وهم لا
يشعرون . وبالنظر للفائدة الصحية التي ثبتت لتقدماء اليونان
من وراء هذه الالعاب قرر محدثوهم تجديدها فهم يهتدون
الآن باعادتها وقد تبرع يوماً فقيدهم جورج اوفيرف ببيع طائل
للانفاق عليها

هذا وكم يؤلنا ان لانزع المدارس الشرقية تهتم
بترويض تلاميذها ترويضاً جسدياً كافياً بل كم يؤلنا ان نرى
بعض الجرائد المصرية تتحدث على تلامذة بعض المدارس الاميرية
شدة تعلقهم بالعب الكرة وغيرها من الالعاب الجسدية ولنا
عودة الى هذا الموضوع .

الصحة العمومية

(القاهرة) م . د

اية دولة من الدول اشد اهتماماً بالصحة العمومية

(الجامعة) كل الدول على السواء شديداً الاهتمام
بالصحة العمومية تهتم بها كل منها على قدر وسائلها واهمها .
واذا ذكرت العناية بالصحة العمومية وضعت انكرا وفرنسا في
مقدمة الدول لكن اميركا ستقدمها لا تخالة ان لم تكن
قد تقدمتها

فقد رأينا منذ اسبوعين ان مجلس الصحة في مدينة
بوسطن في الولايات المتحدة قرر منذ سنتين غرامة ٥٠٠ فرنك
لكل من يبيع في المركبات العمومية . ثم رأى المجلس ان الاقتصار
على المركبات لا يدفع الشر المطلوب دفعه فقرر منع البصق في
كل الاماكن العمومية : في الشوارع والاسواق والمركبات
والكنائس والمدارس والملاعب وغيرها . والسبب في ذلك ان
من بصق في الشوارع والاماكن العمومية كن يصبق في افواه
الناس لان هذا البصاق لا يلبث ان يجف في التراب فيطير
تراه الى المناخر والافواه والآذان فاذا كان البصاق براق
ذي داء سرى الداء الى الناس على هذا الوجه بسرعة شديدة .
وقد أثبتت الجلات الطبية على هذا القرار وتمت ان يتم كل المدن
المتقدمة قريباً اذ لا يقضي الاحمل الناس مناديل في جيوبهم
واعيادهم ان لا يبصقوا الا فيها وهذا منتهى العناية بالصحة العمومية

الرياضة المحمدية

(طنطا) توفيق افندي بورصلي مكاتب البصير

ما هي الالعاب الاربعية التي ذكرتموها في تاريخ نتمال جوينبير في
الجزء الماضي ومن وضعها وما هي فائدتها

(الجامعة) ذكر ابن رشد فيلسوف العرب في كتابه تعريب
خطابة ارسطاطاليس شيئاً عن هذه الالعاب في كلامه على فضائل
الجسد ومنها الحسن قال مانصه

« واما الحسن فانه مختلف باختلاف اصناف الالسان
فحسن الغلمان وحماهم هوان تتكون ابدانهم وخلقهم هيئة يعسر
بها قبولهم الآلام والانفعال اي لا يكونون غير متعلمين
للأذى وان يكونوا بحيث يستلذ أن ينظر اليهم عند الجري
والغلبة .

ولذلك ما يرى الناس الغلمان الذين هم متباهون نحو
الخنس المزاولات واللعبات حسناً جداً ونعني بالخنس المزاولات
واللعبات الاشياء التي كان اليونانيون يروضون بها صبيانهم
وهي: العدو والركوب والمناقفة والصراع والملاكرة
وانما كان الناس يرون فيمن كان متباهاً نحو الافعال
الخمسة انه جميل لانه مهياً بها للثقة والغلبة واذا شب امثال
هؤلاء الغلمان كانوا لذيذية المنظر عند العمل في الحرب»
انتهى كلام الفيلسوف ابن رشد

وقد وضع هذه الالعاب او المزاولات كما يسميها الفيلسوف
قدماء اليونان فكانوا يجتفون بها في كل اربع سنوات في مدينة
اولمبيا المنصوب فيها تمثال جوينبير اله الآلهة وقصدوا بها الى اكرام
المهم هذا . وكانت هذه الالعاب تجرسي في الصيف ويجمع
الشبان الذين يريدون الاشتراك فيها في مدينة اولمبيا قبل
اوان اللعب بعشرة اشهر ليتروا ويستعدوا للمنافسة والسباق .
وكان هيكل جوينبير تحاطاً بالحدائق والبساتين الفناء فكان
الناس ليلاً افتتاح الالعاب يقطفون منها الازهار والاعصاف
ويضعون منها الاكليل لتزين الهيكل . ثم يتسابقون في الغد
ويتصارعون ويتنافسون والفتازون منهم يكالون في
احتفال بهيج جداً واول ما يجب عليهم بعد فوزهم دخول
الهيكل وذبح ذبيحة لاله جوينبير . وغني عن البيان ان
اولمبيا في ايام هذا الاحتفال العظيم كانت مقصد اليونانيين
من جميع الجهات

تاريخ الاسبوعين

داخلية

﴿الدولة العلية﴾ بعثت الحضرة السلطانية برسالة برفية الى الجناب الخديوي في رودس تباغته سلامها الشاهاني وتستفهم عن سلامة سموه

ونشرت جرائد الاستانة ان البعثة العسكرية العثمانية التي بعثت بها الدولة العلية منذ بضعة اشهر الى مملكة وادي في قلب افريقيا قد وصلت الى هذه المملكة وسلمت ملكها ابراهيم بن يوسف النشان الجيادي من الدرجة الثانية الذي انتم به عليه جلالة مولانا السلطان الاعظم ايده الله . وقد احسنت الدولة صنعا بسعيها في ادخال الممالك الاسلامية الافريقية في طاعتها ومحالفاتها

﴿الجامعة الاسلامية﴾ اهم حركة ادبية حدثت في الصف في هذين الاسبوعين جدال في غاية الاهمية موضوعه «الجامعة الاسلامية» جرى بين جرائد الاهرام والمؤيد والمقطع والسلام وقد قرأ القراء تفاصيله بارتياح وامعان شديد .

﴿خطف الاولاد﴾ اهم حوادث هذين الاسبوعين مسالة خطف الاولاد . فقد بدت هذه المسالة صغيرة ثم كبرت حتى خشي منها على الامن العام . وتصلها ان الجرائد اخذت تشكو من كثرة الاولاد المفقودين حتى اضطرت نظارة الداخلية الى اجراء احصاء بهذا الشأن فتبين لها ان عدد الاولاد الذين فقدوا من العاصمة نحو ١٥٠ ولداً اعدم منهم ٥٠ وبقيت المائة . فازداد الطين بلة بهذا الاحصاء وحملت اكثر الجرائد حملة شديدة على الحكومة فاثرت حملتها في تصورات عامة الشعب في الاسكندرية فاخذوا يروون الروايات الغريبة . منها ان بعض الارمن يحملون اكياساً ويقصدون الغلمان في زوايا الشوارع فيشقونهم تخدراً لاعصابهم ويضعونهم في اكياس كما توضع رؤوس البطيخ . ومنها ان الاكراد يخطفونهم وياخذونهم فيبيعونهم بيع الرقيق وغير ذلك . فاضطرب الاباء والامهات وخاف الاولاد الخروج الى الاسواق وتجمهر في الشوارع مئات والوف من عامة الشعب يضربون ضرباً مبرحاً اناساً يشتبهون بحركاتهم فيظنون انهم يخطفون الاولاد . فلما كبرت المسالة الى هذا الحد سال عطوفة رئيس النظار النائب عن

خارجية

مولانده — نفض مؤتمر السلام بعد ان وافق على لائحة التحكيم ولكن اكثر مندوبي الدول لم يوقعوا على هذه اللائحة والارجح ان اعظم نتائج المؤتمر هي تقريره «زيادة الرنق بالجرحي والاسرى في ايام الحرب» ليس الا ٠٠٠

روسيا — نقلت جريدة التيمس من باريز ان القيصر عازم على التنازل عن العرش لاختيه الفرانودق ميشل خلية آماله خيبة مرة وان السبب في سفر المسيو دينكاسه الى بطرسبرج اقناعه بالرجوع عن عزمه

المانيا — قال الامبراطور نغليوم في كتاب كتبه بخط يده الى ملكة انكلترا انه يزورها قبل الحريف اذا مكنته الفرص فرنسا — عزلت الحكومة الجنرال نكريه من عضوية المجلس الحربي العالي لانه عهد الى بعض الضباط ان يباغوا الجنود ان الجزائرية سيطلون من الحكومة بعد حكم مجلس رين ان تمنع الجرائد من الطعن على الجيش والاضطروا الى العمل هم انفسهم واشاع احد موظفي دائرة البوليس ان اثنين من كبار القواد قد استقالا اثر عزله فهبطت اسعار اوراق الزانت الفرنسية ولكن الاشاعة كانت كاذبة

ظهر اخلاق الرسالة التي قيل ان القيصر ارسالها الى الرئيس لويس نابليون (انظر تاريخ الاسبوعين في الجزء الماضي) سافر المسيو دينكاسه وزير الخارجية الى بطرسبرج «لرد الزيارة للكونت مورافيف» هكذا قيل رسمياً . وقد قابله القيصر في ٦ الجاري في قصر تيرهوف

ابتدأت تماكة دريفوس في رين في ٧ الجاري فانكر بصوت بدل على تائه انه كتب الكتشف او انه اعترف بتسليم اوراق لدولة ما وصرح بأنه بريء

انكلترا — وافق مجلس العموم الانكليزي على قانون يقضي باقراض المستعمرات الانكليزية الاموال لانشاء الاعمال العمومية فيها

جرت التمرينات البحرية السنوية فتفكك اسطول البورج من منع اسطول من الطرادات السريعة ان يستولي على السفن التجارية القادمة من الانلانتيكي الى انكلترا . وهو اشد خفاً تخشا انكلترا في ايام الحرب

بلجيكا — استعفت الوزارة

وركوب المحرمات . وختموا منشورهم بالدعاء لجلالة السلطان الاعظم
ففسى ان يسمع الابناء نصائح الآباء المحترمين

✽ قداس الروم وقداس اللاتين ✽ وردنا من باريز
كراسة باللغة الفرنسية موضوعها المقابلة بين قداس الروم
وقداس اللاتين تأليف حضرة الارشندريت الأب
الكسيس خاطب المقيم في باريز مسدرة برسم نظنه رسم
حضرة المؤلف ومنقحة بصلاة موضوعها «الطلب من الله ان
يرد الشريكين الى الوحدة الكاثوليكية» وقد خصص ايراد
هذا الكتاب بمساعدة نشر الدين في الشرق وقنه
فونك واحد وهو يطلب من حضرة المؤلف المحترم في شارع سفر
نرو ١١ في باريز

وفيات

تجمعت مصر برجل من خيرة الرجال الذين خدموها وهو
المأسوف عليه المرحوم علي باشا ابراهيم ناظر المعارف والحفانية
سابقاً . توفي رحمه الله عن ٧٥ سنة كان فيها مثالا للفضل
ومضاء العزيمة فوقع نعيه اشد وقع في النفوس وقد دفن بالاحنفال
اللائق ب مقامه عزى الله آله على فقده واسكنه فسيح جناته

استارت رحمة الله تعالى في ٦ الجاري بالمأسوف عليها
ارملة المرحوم عبد الله شحاده والدة حضرات رصيفتنا الفاضلين
تقولنا افندي شحاده والياس افندي شحاده . وقد احتفل
بجنازتها رحما الله في ٧ منه احتفالاً منى فيه سرارة
العامة ورجال الصحافة فيها فتسأل الله ان يلم حضرات
انجالها الافاضل وسائر آلهما الله بر الجميل على فقدها ويتغمدها
بالرحمة والرضوان

✽ اقتراح ✽ كتبت اليها احدى القارئات الاديبات
في سوريا تقول « بكتب حضرة الفاضل اسعد افندي
باسيلي في الجامعة فصولاً متسلسلة موضوعها « اختيار الزوج »
ولكن اما كان من الانتع ان يكتب حضرته في موضوع
« اختيار الزوجة » لان الرجال الذين يختارون لا النساء . وهل
ليس في القارئات الاديبات من تجيبني الى الكتابة بهذا الموضوع
فتظهر تقصير الرجال بشأن هذا الاختيار »

« صحة السطر الموضوع تحت الرسم الثاني في هذا الجزء
ما ياتي «سيادة المطران غفريل مطران بيروت ولبنان وتوابعها»

سمو الخديوي سعادة محافظ النجر عن تلك الاشاعات فقدم
له نشر يراً نشر في الجريدة الرسمية يظهر فسادها كلها ويلي على
الجرائد بأسلوب لطيف تبعة تكبير هذه المسألة . على ان سعادته
قد شرف الجرائد بالقائه هذه التبعة عليها فانه اثبت انها تؤثر
على الراي العام على الاقل وان كان تأثيرها من وجه ضار لا من
وجه نافع

✽ الطاعون ✽ انقطعت اصابات الطاعون من ٣١
يوليو الماضي الى ١٠ الجاري ثم عاد فلا اهلاً ولا سهلاً .
وقد بلغت جملة اصابته الى ١٣ الجاري ٨٣ إصابة توفي منها ٣٩
وشفي ٤٢ وبقي في المستشفى ٢ تحت المعالجة وآخر إصابة عزلت
في ١٠ الجاري

التقريظ والانتقاد

✽ الرحلة الحجازية ✽ عنوان كتاب لمؤلفه حضرة
الفاضل محمد بن سليم الشهابي الجوزي وصف فيه المدينة المنورة
ومكة المكرمة ومجد ومصر والشام وتونس والجزائر وبعض
البلدان الاوروبية وغيرها . وهو كتاب تله مطالعته لان
القارى يشهد فيه بالفضل كما شهد المؤلف بالنظر وعانى في
وصفه مشقة الانتقال والسفر

واذا كانت الكتب الجديدة تهدي الى الجلات والجزائد
للتناء على حضرات مؤلفيها فان التناء من حقهم جزاء ما
عانوه من المشقة في تأليفها وطبعها . لكن هذا التناء الواجب
لا يمنع الانتقاد الواجب ايضاً . وعهدنا ان افاضل المؤلفين
لا ينكرون ان تنتقد كتبهم فاذا اذن لنا حضرة مؤلف
« الرحلة الحجازية » قلنا له انه مقصر في عدم تحييص بعض
الامور التاريخية التي ذكرها في كتابه وفي اهاب اصلاح
الاعلاط التي وردت في كل صفحة من صفحاته سواء كانت
مطبعة او غير مطبوعة . على اننا نكرر التناء على فضله وعلمه
ونرجو ان لا تنقل عليه ملاحظتنا هذه .

والكتاب مطبوع طبعاً حسناً على ورق جيد في ١٢٦ صفحة
قربجوله الرواج والانتشار

✽ منشور رعائي ✽ نشر اصحاب السيادة اساقفة الكرسي
الانطاكي للارثوذوكس منشوراً الى رعيتهم يدعوهم فيه الى التمسك
بالصلاة والفضيلة والتقوى الحقيقية وابطال العادات المضرة
في احتفالهم في الاديرة خصوصاً اطلاق العيارات النارية

غذاء المعد القوية

المعدل — قال انوشروان المعدل سور لا يفرقه ماء ولا يحرقه نار ولا يهدمه منجنيق . وقيل لا يكون العمران حيث لا يعدل السلطان . وقيل لحكيم مائجة المعدل قال : ملك الابد قال مائجة الجور قال ذل الحياة . وكتب عمر بن عبد العزيز الى عامل اذا دعئك فقدرتك الى ظلم فاذا ذكر قدرة الله عليك (التعالي)

الصدق والكذب — قال ارسطاطاليس : احسن الكلام ما صدق فيه قائله وانفع به سامعه وان الموت مع الصدق خير من الحياة مع الكذب (الابيهي)

كتمان السر — قال علي كرم الله وجهه سر ك اسيرك فاذا تكلمت به صرت اسيره . وقال عمر بن عبد العزيز : العلوب اوعية والشفاة اقلها والالسن مفايحها فليحفظ كل انسان مفتاح سره . وقال عمرو بن العاص : اذا افشيت سري الى صديقي فاذا عا كان الغرم علي لا عليه قيل له كيف ذلك قال : لاني انا كنت اول بصيائته (التعالي)

الغضب — قيل لحكيم : اي الاحمال اثقل فقال الغضب . وروي ان ايليس قال : معا اعجزني ابن ادم فلن يعجزني اذا غضب وقيل لابي عباد : ما ابعد من الرشاة السكران ام الغضبان فقال : الغضبان لا يعذره احد في مأثم يجترحه وما اكثر من يعذر السكران (التعالي)

حفظ اللسان — باننا ان قس بن ساعدة واكثم بن صفيي اجتمعا فقال احدهما لصاحبه : كم وجدت في ابن آدم من العيوب فقال : هي اكثر من ان تحصر وقد وجدت خصلة ان استعملها الانسان سترت العيوب كلها . قال : ماهي . قال : حفظ اللسان (الابيهي)

الصدقة — قال لقمان لابنه : يا بني ليكن اول شيء تكسبه بعد الايمان خيلاً صالحاً فانما مثل الخليل كمثل الخلقان قدمت في ظلها اظلتك وان احتطبت من حطبها نعمك وان كلت من ثمرها وجدته طيباً (امثال العرب)

اسباب العداوة — قيل للشيبان شيبة ما بال فلان يعاديك فقال : لانه شقبي في النسب وجاري في البدور فيني في الصناعة . (التعالي)

غذاء المعد الضعيفة

بين ابوين — قال الاول ماذا يصنع ابنك اليوم فاجاب الثاني يصنع ما يصنعه وابور السكة الحديدية . قال وماذا يصنع قال — يروح ويحجي ويدخن

بين ولد وجدته — قال الولد : انت كبير السن يا جدي قال نعم يا بني قال وهل ليس فيك اسنان قال ولا واحدة يا بني ولكن علام هذا السؤال . قال لاني اردت ان اأتمتك على مامهي من البندق والجوز

اكله لحوم البشر — قال واحد من اكلة لحوم البشر في اواسط افريقيا لرفيق له : العجب من هؤلاء الاوروبيين كيف يقولون ان اللحم غالي الثمن في بلادهم مع كثرة سكان تلك البلاد

ام وابنتها — قالت ام لابنتها وهي تتحك على احذب كم من مرة قلت لك يا فريدة ان لا تضعكي على احد مشوه الجسم فانك تصجرت مثله . فقالت الابنة — ماما هل اذا ضمكت على النيل يصبح لي خرطوم كخرطوم اقدر به على قطف الثمار من فوق الجدران ؟ ثم ابثت هذه الابنة البسيطة تنظر جواب امها

بلادة فكلي — قال فكلي لصديق له هنثي يا صديق فقد خطبت فتاة حسناء . قال متى كان ذلك . قال امس الساعة ٧ والدقيقة ٤٣ والثانية ٥ لانا نحن زحل في اقصى بعده عن الزهرة

اب وولده — كان اب يتنزه هو وابنه فبغتها فطبع من الثيران بركض في الطريق فغاف الولد وفر من وجهها فاخذ ابوه يضحك ثم قال له : علام هذا الخوف من هذه البقر اما اكلت اليوم من لحمها على المائدة فلماذا تخاف منها . قال الولد وهو يابث تبياً — نعم اكلت من لحمها لكن لحم هذه في لا يؤكل

في المحكمة — قال القاضي للمجرم هل لك ما تزيد على دفاعك ايها الرجل . فقال المجرم كلا يا مولاي القاضي وانما لي رجاء وهو انك اذا عرفت على الحكم علي ان تعجل بذلك لادخل السجن قبل مرور وقت الغداء عند الظهور والا لبثت من غير غداء

حذق قاض — اراد قاض ان يتتاع صندوقاً حديدياً يحفظ فيه امواله فذهب الى السجن واخذ لصين الى جانب وطاب اليعا ان يرشدها الى نوع الصناديق التي تكون اشد صعوبة في القمق لانها ادري بذلك من جميع باعة الصناديق

تابع رواية الحب حتى الموت

الفصل العاشر

وبعد ان حلت ماري باميل نصف ساعة خرج اميل من منزله ماري ولاضطراب باد في وجهه اما ماري فقد زاد السكون والمهدوء اللذان كانا في وجهها . ومن راقبها بعد خروج اميل من الباب وجدها تطيل النظر الى الباب وطرف اصبعها في قفا ونفسها ساجمة في تصورات لا يعلمها الا الله .

ثم قصدت منزل صدقتها ماري وقصت عليها كل ما دار بينها وبين اميل فلم تسمع من كل حديثها الا قولها لها في الختام — انكر كل تلك الاخبار وقال انها كاذبة ملفقة وهو يشير عليك بالسفر الى سوريا تبديلاً للهوا .

فالتت ماري وهي تلملم في فراشها فاسأله ا يرجع هو حتى نرجع نحن . قالت ذلك وضمت صدغيها بيدها لالم كانت لا تزال تجده في رأسها

وفي المساء كتبت فدوكي الى اميل ان ياتيها في الصباح لنتم الحديث معها . فلما اشرق الصباح قمع باب منزل فدوكي وكانت قد نهضت من فراشها وارتدت بثوبها البسيط الجميل ففتحت الباب فابصرت يداً مدت منه اليها وفيها كتاب فاخذت الكتاب وفتحة فقرأت فيه ما يأتي :
« حضرة المادموازل فدوكي

« ظهر لي احياناً ان التعب شديد عليك في غفزي فانسا اعنيك من هذه الخدمة وطيه تجددين قيمة رصيد حسابك وهي خمسة عشر ريالاً »

(الامضا) جوبير

فله ما كان اشد هذه الضربة على قلب هذه الفتاة الوحيدة . كانت تنتظر في الصباح مقابلة سارة واذا بها تأخذ من صاحب الخزن الذي تخدم فيه انه قد اصبح في غنى عنها . فققدت بذلك مورد رزقها واصبحت بلا عمل تكسب بمخبرها وخبرها . فاسودت الدنيا في عينها ووضعت يداً على جبهتها واخرست على صدرها وسملت سعالاً من اعماق رثتها

واتنق في هذه الدقيقة دخول اميل . فنظرت اليه باسمة ومرارة اشد من مرارة الموت ملقاً نفسها فكان في شفتها الضحك وسيف قلبها البكاء في قفا الورد وفي نفسها الاشواك فادخلته فدوكي المرغفتها واعادت عليه بعد كلام طويل ان ماري تعود الى سوريا اذا كان يعود اليها فاجابها اميل اما نانا فقد وقتت مساءً على من شرعظيم كما اخبرتك

وعلمت الموامرة من اولها الى آخرها فيجب ان ابقى هنا لاجري الاشرار شرّ جزء . الشرير لا يخشى شرة الا اذا كان مستتراً اما اذا بدا امره وانكشف سره فقد زال خطره . وقد انكشف امر اولئك الاشرار فسا جزيمهم جزء . يستحقونه فلترحل تليذني ماري الى سوريا تزويجاً لنفسها وتبديلاً للهواء فولي لها ان هذه ارادتي فاني اعيدها تطيع ارادة معلمها

فحضت هنا فدوكي على شفتها وكلل وجنتها الصفراوين شفق خفيف فكانت كأنها بلور في اصفر اللون لاح في جوفه نور ضئيل . فلم يلحظ اميل ذلك لانه كان مشغول الفكر بما يري اما فدوكي فكانت كل انتباهها لاميل

وبعد ذهابه جلست ماري على مائدة بازاء سريرها واخذت مفتاحاً من جيبتها فتفتحت درجاً واخذت منه دفتر كبيراً وجعلت تصفحه . وكان على ظهر هذا الدفتر في الجانب الواحد هذه الكلمات (بويمة فدوكي بوربا كو) وفي الجانب الثاني (مكتوبة حتى لا يطلع عليها احد الا بعد موتي) . وبعد ان تصفحتها فدوكي قليلاً تناولت قلماً وجعلت تكتب فيها

وبقيت تكتب نصف ساعة ثم طرحت القلم من يدها واقفلت الدرج على الدفتر وانطرحت في فراشها . فنامت وفي نفسها ظلام وفي عينها ظلام

ونهدت من فراشها عند الظهر صفراء اللون كأنها زعنرت في المنام فذكرت لاما ان صاحب الخزن استغنى عنها فالتها انها اتعلمين يا بنية اذا كان هذا الشاب اميل غنياً ام فقيراً

فهتت فدوكي لهذا السؤال وقالت لاها عجباً يا اماء ما هذا السؤال ولا علاقة له بالسئلة المعمة التي اعرضها عليك . انا اقول لك اني اصحبت بلا عمل اكسب به خبزي وخبزك تعجيبيني بسؤالك هل هذا الشاب غني ام فقير ولكن ما اتمت فدوكي الكلام حتى قمع الباب ايضاً ودخلت البوابة معها كتاب باسم فدوكي ففتحه وقرت فيه هذه السطور

« حضرة المادموازل فدوكي

« ساء في جداً ان الصديق الذي اطعني امس على الموامرة التي كانت علي قد اطاعني في هذا الصباح ان صاحب هذه الموامرة قد سعى بك لدى صاحب الخزن الذي تخدمين فيه ليجعله على الاستثناء عنك . وقدوشى بك كما وشى بي فسانتم

إذا لكولي معاً . فولي لتليذتي في هذا المساء ان ترحل سريعاً
الى سوربيا فان هواءها يفيدها وبما انك قد تركت عمالك في المخزن
فيمكنك السفر معها ايضاً لزيارة بلادنا الجميلة . سافرا واتركاني
هنا انتقم لكاولي والسلام «

اميل

فقرأت فدوكي هذا الكتاب بشوق وامعان شديدين ثم
طوته باعنائها ووضعت في جيبها قائلة : صديقتي تسافر اما انا
تلا . . . ثم فكرت في السبب الذي ذكره اميل عن عزلها
فغضت شفتيها وقالت : رأوني اساعده عليهم فسعوا في اذيتي
فانا أرفى بهذا الاذى من اجله . . .

وما اتمت فدوكي الكلام في نفسها حتى فتح الباب وظهر فيه
الخواجه حنا ضاحكاً مسروراً . فامتقع لون فدوكي واصطكت
ركبتها اذاً بصرنه اما هو فدخل بطا نينة وخفة بالرغ عن
ثقل جسمه وضخامته فمد يده لفدوكي مسلماً وقالاً : كيف
اصبحت اليوم حبيبة جيتنا .

ولو كانت تعلم هذه الفتاة بيت المنبئي
ومن نكد الديناع على الحران يرى
عدواً له ما من صدافته بد

لردته ساعتئذ في تنسها . على انها كانت تردد بالقصة
الانكليزية شعراً للشكبير يشبهه فمدت اليه يدها وسارت
امامه الى غرفتها وهي غرفة الاستقبال فجلس حنا وقال

اذا نك تعجبين يا عزيزتي من زيارتي في هذا الوقت
فاجابت فدوكي بسكينة كلاً لا اعجب من شيء . قال ولكن
لظنك هو الذي يلي عليك هذا الكلام لا بد انك تعجبين
من زيارتي ولذلك اول ما احذثك بموضوعها . لقد ساء في
جداً ايها العزيزة ما سمعته في هذا الصباح . اصحيح انك
تركت المخزن الذي كنت تعملين فيه

فثارت نفس فدوكي اذ تذكرت ان الذي يكلمها
هو الذي كان سبب تركها عملها وأنه يتخذ معها الآن
الرياء والكذب والاستهزاء سبباً فكادت تنطق بما يكنه
ضميرها ولكنها كانت مع حدة نفسها ينعق كعنتق الجمل لا يخرج
الكلمة منه الا بعد مرورها في قناة طويلة فهي تنزهها قبل خروجها
فاذا شاءت اخرجتها واذا شاءت ارجعتها . وقد افكرت هنيهة
فأرأت ان تسكت على ما في نفسها في اول الامر فسكتت .

فارود حنا قائلاً

لقد صح اذاً ما سمعته من استغفالك ايها العزيزة فما
ذهب اذاً تبجي سدى . جئت الآن استاذنك في امرين .
قال هذا وسكت

فقال فدوكي والدموع ملء عينها للغيظ من هذا الرياء :
وما هذان الامران

قال اما الاول فان تسمعي لي ان اكتب لصاحب المخزن
ان لا يقبل استغفالك لانه صديقي . واما الثاني . . .

فثارت نفسها مرة اخرى حتى بلغ الكلام فيها ولكنها
ارجعته وعضت شفتيها . فقال : واما الثاني فان تقبلي ادارة
عمل جديد كالمحلل الذي كنت فيه سابقه في هذا الشهر :
فايها تختارين

فاطرقت فدوكي هناء مفكرة . فقال حنا لا اجعل رقة
احساسك ولكني ارجو ان تختاريس واحدًا من هذين
الاثنين فانك يا عزيزتي صدقة المنزل وبالخصوص
صدقة ماريه ابنة اخي فخدمتك واجبة يا فدوكي

فبقيت فدوكي مفكرة

ولكن بما ذا كانت تفكر . الله اعلم . وكأنه كان في نفسها
صراع بين عواطفها فبقي هو يتكلم وهي تفكر حتى رفعت
رأسها وقالت بسكينة ووقار

ولكن اقتراحك هذا ياسيدي لا ينطبق على ما صنعت لي
امس فهل تريد ان تجرح يدي ونفسي باخرى . ليترك لتجرح
ولا تفهم

فحركت هذه الكلمات اللطيفة قلب حنا الحشن فحين
جنته الضخمة لانه استدل منها ان فدوكي مطلعة على سره .
فقال مبهوتاً ما معنى هذا الكلام ايها العزيزة

فقال فدوكي بشيء من الحدة معناها ياسيدي انك
حطت من كرامة نفسك باذيتك شخصين ضعيفين لم
يؤذياك ولم يريدا لك الا الخير . ما ذنب الخواجه اميل حتى
تشيع عنه الاشاعات التي اشعتها وتسعى في الحاق الخسارة
به . وما ذنبي انا حتى تسعى لدمي صديقك صاحب المخزن
لطردي من مخزنه ؟